

تقرير عن مؤتمر دولي

تقرير عن مؤتمر دولي

إعداد

أ. د. عبدالوهاب بن محمد النجار

قسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية - جامعة الملك سعود

- عنوان المؤتمر: معلم المستقبل - إعدادة وتطويره.

Future Teachers: Preparation and Development

- مكان انعقاده: مدينة الرياض - المملكة العربية السعودية.

- تاريخه: 23 - 24 / 12 / 1436 هـ الموافق 6 - 7 / 10 / 2015 م.

- الجهات المنظمة: كلية التربية - جامعة الملك سعود.

- التعريف بالمؤتمر:

بمناسبة اليوم العالمي للمُعَلِّم، الذي صادف يوم الاثنين 22 من ذي الحجة 1436 هـ الموافق 5 أكتوبر 2015 م من هذا العام، عقدت كلية التربية بجامعة الملك سعود مؤتمراً عالمياً تحت عنوان: «مُعَلِّم المستقبل - إعدادة وتطويره»، خلال يومي الثلاثاء والأربعاء 23-24 ذي الحجة 1436 هـ الموافق 6-7 أكتوبر 2015 م في جامعة الملك سعود بالرياض.

وشارك في المؤتمر نخبة من خبراء التربية والتعليم حول العالم ممثلين لكل من الولايات المتحدة الأمريكية، والمملكة المتحدة، وكوريا الجنوبية، وفنلندا. وبحضور عدد كبير من منسوبي وزارة التعليم، ومختلف الجامعات السعودية، إضافة إلى منسوبي جامعة الملك سعود من أعضاء هيئة التدريس، وباحثين، ودارسين في مراحل الدراسات العليا والباكالوريوس، وقد سجل الحضور رقماً قياسياً بلغ 3683، منهم 1535 حاضراً في الجانب الرجالي و 2098 حاضرة في الجانب النسائي.

واشتمل برنامج المؤتمر على سبع جلساتٍ إضافة إلى حلقة نقاش ختامية توزَّعت على مدى اليومين، حيث تحدّث في الجلسة الأولى أ.د. جاي-هي لي، رئيس جامعة جيونجين الوطنية للتربية بكوريا الجنوبية عن: الأدوار التربوية لجامعة جيونجين الوطنية للتربية بكوريا الجنوبية. وتحدّث في الجلسة الثانية أ.د. باتريك شاينن عميد كلية التربية بجامعة هلسنكي بفنلندا عن: التأهيل والتدريب أثناء الخدمة القائم على نتائج البحث. وفي الجلسة الثالثة تحدّث أ.د. تشانجيونج سيم، عميد البحث العلمي بجامعة جيونجين الوطنية للتربية بكوريا الجنوبية عن: برنامج إعداد المعلمين بكوريا الجنوبية. وتحدّث في الجلسة الرابعة أ.د. سايمون بورج، الأستاذ الزائر لتعليم اللغة الإنجليزية للناطقين بلغات أخرى في جامعة ليدز في المملكة المتحدة، ومستشار تعليم اللغة الإنجليزية بالمجلس الثقافي البريطاني عن: التطوير المهني النوعي للعاملين. وتحدّث في الجلسة الخامسة أ.د. ياري لافونن رئيس قسم إعداد المعلمين بجامعة هلسنكي بفنلندا عن: مهنية المعلم الفنلندي مبنية على أسس البحث ومدعومة من واقع المدرسة. وتحدّث في الجلسة السادسة أ.د. ترودي بانتا أستاذة التقويم في التعليم العالي بكلية التربية بجامعة إنديانا بلومينجتون بالولايات المتحدة عن: التقويم في برامج إعداد المعلمين. وفي الجلسة السابعة تحدّث أ.د. تيري ميسون عميد كلية التربية المكلف، أستاذ المناهج وطرق التدريس، بكلية التربية بجامعة إنديانا بلومينجتون بالولايات المتحدة عن: دور كليات التربية في تأهيل المعلمين وتدريبهم. واشتملت الجلسة الثامنة على حلقة نقاشٍ شارك فيها جميع المتحدثين المدعّون من خارج المملكة، وبمشاركة د. خالد العواد وكيل وزارة التربية والتعليم للتطوير التربوي الأسبق وعضو مجلس الشورى. وكان عنوان الحلقة: مستقبل برامج إعداد المعلمين في المملكة.

وبناءً على ما تمّ طرحه في المؤتمر من موضوعات، وما دار فيه من مناقشات توصل المشاركون إلى مجموعة من التوصيات ذات العلاقة بموضوع المؤتمر والتي يُمكن أن تسهم في النهوض بإعداد مُعلّم المستقبل وتطويره. ومن بين ما شملته هذه التوصيات تطوير معايير ممارسة مهنة التعليم ووضع أدوات قياس مقننة تضمن ترشيح المعلمين المناسبين لمزاولة هذه المهنة. وتفعيل رخصة مزاولة مهنة التدريس، وعدم قبول المعلمين الجدد في التدريس إلا بعد الحصول عليها، وتشجيع المعلمين القدامى للحصول عليها، مع ضرورة تجديدها بشكلٍ دوري. ووضع برامج خاصة لإعداد معلم المرحلة الابتدائية يتمُّ التركيز فيها على الجوانب التربوية ومطالب النمو في المراحل العمرية الأولى. ومراعاة التنوع والشمولية في برامج إعداد المعلم، مع تحقيق التوازن بين الجوانب النظرية والتطبيقية، وتطوير المهارات لدى المعلم مثل استخدام التقنية والمهارات الاجتماعية والحياتية. وإشراك المعلمين في التخطيط لبرامج التطوير المهني،

وتلُمس احتياجاتهم في التطوير، وتحديد الأولويات المناسبة لهم في هذه البرامج. وتشجيع المعلمين على الالتحاق ببرامج التطوير المهني المستمر، وتعزيز إدراكهم لأهمية هذه البرامج لنموهم المهني المستمر. وتفعيل دور المجتمع ممثلاً في المؤسسات، والمنظمات، والمكاتب الخاصة في الإسهام في تدريب المعلمين. وتعزيز العلاقة فيما بينها وبين الجهات الرسمية المعنية بذلك. ونشر ثقافة التنمية المهنية الذاتية أثناء الخدمة من خلال برامج توعوية داخل المدرسة وعلى مستوى المحافظات والمناطق. والعمل على تطوير بيئة مدرسية جاذبة تحقق أداءً أفضل للمعلمين وتمنح السعادة للمتعلمين للوصول الى تحقيق أهداف سياسة التعليم. وترسيخ فكرة العمل المؤسسي المبني على العمل المتكامل بين الجهات التربوية ومنظمات المجتمع الأخرى بغرض تحقيق الممارسات العلمية في وضع الخطط التعليمية. وتفعيل الشراكة المجتمعية في تطوير البيئة التعليمية في المدارس، وإتاحة الفرص لرجال الأعمال والمؤسسات الاجتماعية لخدمة المجتمع في مجال التعليم. والعمل على تحسين نظرة الطلاب والآباء والمجتمع إلى التعليم على أنه إعدادٌ للحياة وليس إعداداً لاجتياز الاختبارات والحصول على الشهادات والمهن المستقبلية، مع التأكيد على أن المدرسة ليست العامل الوحيد لإحداث التغيير المرغوب في شخصية المتعلمين ولكنها عملية متكاملة تُضمُّ المدرسة والأسرة ومؤسسات المجتمع.
